بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

(١/٢٠٧)

لله ولا الله

جواب مسئلة القصير بدر الدين محمد بن علي المعروف بابن محمق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

سؤال اخذ الله بنواصينا الى الخير قلت ما الطريق الى معرفة الله تعالى **والجواب** والله الموفق قال امير المؤمنين كرم الله وجهه من عرف نفسه عرف ربه فان ذلك انما يدرك بنفسه فعلم انه محدث فهو اما لمحدث احدثه او للعدم لكن الثاني كاذب لانه لا ما بين للعدم فعلمنا انه لا بد له من محدث موجود قادر لذاته لان المعدوم لا تاثير له كما ذكرت وكذلك العاجز الامر انه لو كان عاجزا عن ايجاد ما يتعالى عن ذلك علوا كبيرا انه يلزم انا لم نكن فلما اوجدنا دل ذلك على قدرته والدليل على القدرة استدلالنا على انه حي لانه لا مدرة لمن ليس بحي وبما بيناه من الاحكام في الصورة والاوضال والتمنع والبضن وتباين المشاعر والعقل والشهوة والنفار وغير ذلك على انه عالم ومحدثنا على انه لا اول لوجوده لانه لو كان محدثا لمثلنا تعالى عن ذلك علوا كبيرا اذ الى احد باطلين اما التسلسل في المحدثين وهو محال او الانتهاء على قدم الوتايط او اكثرها وذلك باطل لانه لا دليل عليه ولعدم الفرق بيننا وبين من يشبهنا علمنا ان كل مشبه لنا محدث الا تراك لو وجدت نصرانيا في فلاة انك تعلم انه محدث قياسا على ما شاهدت من احداث المخلوقات لعدم الفرق وبذلك علمنا انه لا شبيه له من خلقه والا لزم ان يكون محدثا مثله وقد بينا بطلان كونه محدثا وبكونه فعلا لا شبيه له على انه فعل لا يجوز عليه الحاجة لانها فرع الشهوة والنفار وهما عرضان والعرض لا يكون الا في جسم وقد بطل بالدليل بانه لا شبيه له فبطل ان يكون محتاجا تعالى الله عن ذلك **وقلت** هل يجب على المكلف ان يعرف ما وجوده وقدرته وحياته وعلمه **والجواب** والله الموفق انه يكفيه ان يعلم الله موجودا قادرا عالما حيا لم يتوهم انها غيره فان توهم انها غيره وجب عليه النظر في تصحيح اعتقاده **فان قلت** فما هي **فالجواب** والله الموفق انها ذاته اي يعلم بذاته ويقدر بذاته لا شيء غيرها وحياته ذاته لا انها غيره ثم ركبت فيه تعالى الله عز ذكره علوا كبيرا الها لو كانت غيره اما موجودة او معدومة او لا موجودة ولا معدومة

قال جاز الله في الكتان في تغيير سوده الذي ما معناه ان المراهق اذا عقل التعريفات صار من جملة المكلفين وكذلك من اجاز الصلوة خلف الصبيان من علما الامة يلزم على قوله ان تكون صلاته ثابتة الا على من وجب عليه ان يصلي او امره الله بعلم وواهده وخاطب بها كذلك والا لم يصح ولم تكن صلاة كما لو فعلت بغير قصد فافهم ذلك ولو تعلقوا في ذلك بما جاز اقل احوالها ان تعارض بخبر ابن عمر وخبر البراء فيتساقطان ويسقى ادلتنا من الكتاب والسنة سالمة لا تعارض لها والله الموفق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم فان قيل فلم لم يجب الحد الا بعد الاحتلام او احضار الشارب كما عرف من شياق الاحتجاج قلنا والله الموفق للنص من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن قول علي عليه السلام وهو باب مدينة العلم كما خبا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيره ذلك مما يدل على ان قول علي عليه السلام حجة ودليل الحدود تدرء بالشبهات كما في الحد ولهذا قال عليه السلام اذا بلغ ثنتي عشرة سنة جرى له وعليه فيما بينه وبين الله تعالى فافهم ذلك موفقا ان شاء الله تعالى ثم ذلك بحر بيد ومن وكره يوطئ

أيا الله يا احد ويا الله يا صمد ... ويا من لم يجد الاشيا من لا شيء يعتمد
ويا من علمه محيط بخلق ما بعد ... ويا من ليس له اقبل بذاك الله منفرد
ويا من ليس له بعد محا ذاك منفرد ... ويا من لم يكن عرضا ولا شبحا ذا جسد
ويا من ليس له اوطن ولا يحويه احد ... ويا من ليس يدركه بطرف كل من يجد
ويا من ليس صاحبة يكون له ولا ولد ... ويا من لا شريك له ولا كفوا له احد
ويا من لا ولي له لما دل ولا سند ... ولا ضد ولا ند ولا حد ولا عمد
ويا من فضله عم الى كل الورى يرد ... وقدرت اليك مرجعا لما نعطي الذي يعبد
وعلمك بالسرائر ما سواك لذاك معتمد ... وان وفد الانام الى سواك فربما خيبوا
فكيف اخيب انا وانت الله والصمد ... فصل على محمد الامين وآله الاعمد
وهب لما ارجوه تكرمة فانك ثم اجد ... ويرجى لي ما ترجوه من نوال عيشه مرغد

تمت بمساعدة الاستاذ المرحوم عبد الله وحفظه ونصر بشره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

لس الثالث اذ لا واسطة بين الوجود والعدم ولا الثاني لانه يودي الى ان موجودا
ولا قادر ولا حي ولا عالم وذلك باطل لانه قد قام الدليل على ثبوتها قديمة
والاول وهو انها موجودة اما قديمة او محدثة ولا محدثة لما بيناه
اذ لا واسطة بين القديم والمحدث الا العدم وقد بينت لك بطلانه مما ذكرنا
ولا الثاني لانه يودي الى ان يكون المحدث المحدث موصوفة بالوجود وقد
مر بطلان كونه مخلوقا محدثا ولا الاول لانها لو كانت قديمة لوجب لها ما للذات
الالهية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لعدم الفرق والمختص وقد بينت لنا بالادلة الشافية
فما بقي الا انها ذاته كما ذكرناه **وقلت** قال تعالى وهو السميع البصير
فانبته وبصره **والجواب** والله الموفق هما علة لانه ليس بذي
جوارح ولا اضداد خلافا لمن ادعى الدليل على انه لا شبيه له ولعوله تعالى ليس
كمثله شئ **وقلت** ما الدليل على انه تعالى لا يرى في الدنيا ولا في الاخرة
والجواب انه قد صح انه تعالى لا شبيه له بما مر فثبت انه لا يرى
لانه لا مدرك بالحدق لاحتنا ولا عرضا وقال تعالى لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير **وقلت** ما الدليل من العقل على انه
لا يدرك **والجواب** انه من بيان كل كفوس اختلاف مراديهما
فلو كان فيها الهة الا الله لفسدتا واذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم
على بعض ولم يقع شئ مما ترى لك دليل على ان لا اله غيره **وقلت** فان قال ثنوي
انها يختلفان تضالحا فما الجواب عليه **والجواب** يجاب عليه ان المضالحة
نوع العجز والاضطرار وهما من صفات المخلوقين لانهما لا يكونان الا لذوي الحدود
والالات والاسحاء ليس بذي آلة كما مر في الدليل على انه لا شبيه له وكل محدث
ليس بآلة لما مر من الدليل على انه تعالى ليس بمحدث فبطل ان يصح على الله المضالحة وبطل
بذلك كون معه الهة غيره **قلت** ما الدليل على انه لا يجوز عليه الفناء **والجواب**
قد صح انه تعالى ليس من جنس المخلوقات لصحة كونه لا شبيه له لما مر فلا تعلق
به القدرة والفناء لا يكون الا بقدرة قادر لان العدم لا يعدم الموجود
فبطل ان يجوز عليه الفناء **وقلت** ما الدليل على انه تعالى عدل حكيم
والجواب انه قد صح لنا انه عالم وعنى بما مر وبذلك يوقف الله عدل
حكيم لا يفعل القبيح ولا ما مر به لعلمه به وغناه عنه ومن عدله وحكمته

انه لا يثيب احدا الا بطاعته ولا يعاقب احدا الا بذنبه لمن علم ذلك قبيح لانه
تعظيم لمن لا يستحق التعظيم وتعذيب من لا ذنب له وكذلك تخليفها
لمن يخلف الثواب لا يصح لان الله قد وعد به وهو لا يخلف ميعاده وخلق العقاب
اعني العدم الاقلاع الا ترى لو ان عبدا فعل فاحشة مع خريم سيده انه لا
يحسن العفو عنه ما علم انه لا يقلع واهل النار لا يقلعون بدليل قوله ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه فلذلك حسن العقاب وقد علم اقلاعه فلذلك حسن العفو عنه وايضا قد
يوعد الله العصاة بالعقاب وقد يعفو على ما يدل له القول البرئ **وقلت**
فهل يحسن ان لا يعذب الله العصاة **والجواب** انه لا يحسن ذلك لما لهم عليهم
حقوق لله تعالى وللكبير من الخلق وعدم بعضهم منع لاستيفاء الحقوق وهو
لا يجوز على الله تعالى لاستلزامه اخباره انه سيعذبهم وهو تعالى لا يجوز عليه الكذب
وقلت لمن شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **والجواب**
لاهل طاعة الله يزيدهم بها من منزلة الى علا منها لا لاهل العصيان لما
ذكرت في الجواب السابق ولقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ٥٥
وقلت ما وجه حسن ارسال الرسل صلوات الله عليهم **والجواب**
والله الموفق ان الله تعالى خلق المكلفين عبثا وهو شكر نعمته فارسل الرسل
لاستتيابة شكره بما شاء مما يعظم به من انواع العبادات وليحصل التمييز
بذلك بين من يشكره وبين من لا يشكره وطلب الحق والتمييز بين الولي والعدو
لا شك في حسنهما وهما لا يتمان الا بارسال الرسل لانه لا يصح ان يلقى الله تعالى
مشافهة ولا يصح ان يوحى الى كل واحد لبين ايحاه تعالى لعظم الامر انبه شئ
من التعظيمات فلم يلقه تعالى الا الى من علم طهارته وشرفه **وقلت** فان قيل
ان من يشكر الله تعالى ممن لا يشكره قد علم الله علم ما وجه قولك ليحصل
التمييز الى آخره **قلت** وجه ما ذكرته ليحصل التمييز للعباد فلا يكون
لمن يخل بالشكر وجه ان غائبة يورد ذلك قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع ايآتك من قبل ان نذل
ونخزى **وقلت** فما الشاهد للرسل صلوات الله عليهم على ضد قولهم **قلت**
وبالله التوفيق اخبارهم بحصول شئ لا يمكن احد من البشر التعلم لتحصيل مثله
فيقع كما يخبرون والاخبار بضد قولهم ممن يتحيل منه الاخبار عادة كاخبار
الرب والتعلب بصدق ما صلى الله عليه وآله وسلم **وقلت** ما الدليل على

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سألت ارشدنا الله وإياك إلى مرضاته وعصمنا
عن معصيته **فقلت** ما تقول لمن سخط على امير المؤمنين كرم الله وجهه
في الجنة من اهل المذهب ويستنع على من يوقف في حقه من بعده عليه السلام
قلت ياسر الموفق تقول له الذي قدمت امامة امير المؤمنين عليه السلام
بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم بلا فضل فلا بد من لا او نعم ان قال
لا احتج عليه بالحجج القواطع التي ذكرها الائمة عليهم السلام وشيعتهم رضي
الله عنهم حتى يرجع الى الحق او نعلم عناده وكفى له بالعناد وجزنا عند الله وعند
المؤمنين وان **قال نعم** اكفيناه وقلنا له الذي اتباع ائمة الهدى
من سبيل المؤمنين فلا بد في جوابه من نعم والا كان ردا لما علم من الدين
ضرورة واذا كان اتباع ائمة الهدى من سبيل المؤمنين باقراره **قلنا له**
فمن تقدم على امير المؤمنين على عليه السلام من المشايخ اكان متبعا لامام الهدى
فكان مع السبيل المؤمنين ام ممن على خلافه عليه السلام وخالفه ان قال
كان متبعا له كابر وجحد الضرورة وعلم كل عاقل بطلان قوله واع قال
بل نرى على خلافه عليه السلام وخالفه فقد اقر على نفسه انهم قد اسخطوا غير
سبل المؤمنين وكان حاكما على نفسه انهم داخلون في قوله تعالى وسيعلم
سبل المؤمنين بوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فاني اخالف الله
في الادلة وانما سعدح الشبهة في قلوبهم لاول عارض وهذا ضاروا
يتبعون على ائمة الهدى واتباعهم نعم بيقين من الله سبحانه واحال
واما علم انهم يقولون ان هذا المجيب يعلم في حق المشايخ ما الاحل و
العاقل تعلم انما المعلن بذلك هم لانه مبني على اقرارهم فليعلمن ثم ليعلمن
واما المجيب فوالله صريح قسم لانهم خطب بعلمه انه انما يرجع في ذلك الى اشباه
ذلك الى قول الله تعالى واذ يقول الحق وهو يهدي السبيل والى قول رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فان تمذلوا
عن هذا وقالوا انا نعتمد فيما ذهبنا اليه على قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة وقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه

الامامة **والجواب** الاجماع **وقلت** لمن هي بعده صلى الله عليه واله وسلم
والجواب في صحته على كرم الله وجهه لاية الركوع في الركوع وخبر العدير
وخبر المنزلة وخبر العمامة وغيرها **وقلت** ثم لمن **والجواب**
للحسن ثم الحسين لقوله صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين امامان قاما او قعدا
وابوهما خير منهما **وقلت** ثم لمن **والجواب** لمن قام وجد غامر دونهما
عليهم السلام لقوله صلى الله عليه واله وسلم اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا الحديث
والى بارك وكم الخبر وغيرها وذلك يقتضي تقدمهم في جميع خصال الدين
ومن جملتها الامامة ولوقوع الاجماع على صحتها فهم والاخلاف في غيرهم سواهم
مع عدم الدليل **وقلت** قال صلى الله عليه واله وسلم ستفترق امتي الى ثلاث
وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة فهي الناجية **والجواب**
المعنية عليهم السلام واشياعهم لانه المباهلة وانه التطهير وانه المودة
والاخبار التي اشرت اليها في الجواب السابق **وقلت** ما الواجب على
المكلف من العلم **قلت** معرفة الله تعالى وصدق وعده ووعيده وصدق رسله
فيما بلغوه عن الله تعالى لخبر تعلمه ثم ما تفرق به من الحلال والحرام من سمعه من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اشهادا او تعلما **وقلت** ما الدليل على جواز
التقليد في الفروع **والجواب** الاجماع اذا كان لا معلم في المسئلة
خلاف اذ كان عاملا بالاحوط من قولي المعلم المؤدي الى اتفاقهم على صحة المسئلة
كالقنوت العوان والاوجب السؤال عن الدليل مع المسئلة لقوله تعالى فان تنازعتم
فان نازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول والرد الى الله هو الى كتابه والى
رسوله هو الى السنة الجامعة غير المفرقة كما قال علي عليه السلام ولم الحق
في الفروع واحد لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والله اعلم
وقلت ما حكم الدور الذي يعقله اهل الزمان **والجواب** انه ليس
بطلاق ولا يمنع الطلاق اما انه ليس بطلاق فلتعلقه بوقت يستحيل الوقوع
لانه بمعرله قول من يقول انت طالق في وقت يصح ان يأتي بعده وقت الطلاق فيه
مع الطلاق على مذهب الهادي عليه السلام وذلك محل تأمل واما
انه لا يمنع الطلاق فلعموم ادلة صحة وقوع الطلاق والدور لا يخصص اجماعا عالم

تم هذا الجواب على ما ارى امير المؤمنين وسيد المسلمين القسم بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم

على العموم ارى
السعودي حوا
شافي كافي
في المحقق
كتبه العبد

الاية وعلى قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
الاية فان سلم ان مجرد الاسقال معيب عند القدماء لكن الاسقال اما
عمى وجهل واما رفض للحق بعد بعثته ما عشى لا يثبت له الاحتجاج به
الاحتجاج به واما اصحابهم بالايات البلات فلا يقع لقوله تعالى
لقد رضى الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة لان الله فسا على استمرار
رضاه عنهم لانه يفيد ذا واذ لما مضى واهل العربية واستقرا للغة
المغرب شاهدان بذلك وتويده لك قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه فبين تعالى ذلك
جواز النكث عليهم وعدم لزوم الاستقامة والاستمرار وليس نكث
بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اتباع غير سبيل المومنين بالاجماع
المعلوم الذي لا يجحدوه كابر واو علموا وعلموا بطلان قولهم وقد حكموا
على انفسهم كما تقدم ذكر انهم اعنى من تقدم على امير المومنين عليه السلام
قد اتبعوا غير سبيل المومنين فثبت بهذا عدم صحة احتجاجهم بهذه الاية
الاية بشهادة اهل العربية واستقرا للغة المغرب **واكبر من ذلك**
وهو اقرارهم على نفوسهم ولان قول الله تعالى التابعون الاولون الاخرهم
وقوله تعالى مثنى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية
لا يصح الاحتجاج بهما لان المعنى والمراد بذلك من اراده الله وعناه بقوله
تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية باجماع العترة عليهم السلام
الذي ان يجحدوه كابروا وهم اعنى من تقدم على امير المومنين عليه السلام
لم يستقيموا باقرارهم حيث اسموا انهم قد اتبعوا غير سبيل المومنين كما
تقدم ذكر **فان عدلوا** عن هذا وقالوا خطئهم محتمل ونحن سلمنا انهم
عالمون فلا اسقال عنه الاسقين **فاعلم** ان هذا الاسقال قد لزمهم
احد الامرين المذكورين ونقول لهم قد ابطلتم معنى الاية التي اقررتم
بدخولهم تحتها وهي قوله تعالى ويتبع غير سبيل المومنين الى اخرها حيث
جعلتم تقدمهم خطئة محتملة فهات الدليل على ذلك والا سهد عليكم اهل
العقول بانكم قد خالفتم كتاب الله **فان قالوا** سابقتهم فضت بذلك

قلنا لهم اولا هذا احتجاج محل النزاع لانا نقول ان السوابق لا تقضي
بذلك ويحتج على ذلك بقوله تعالى ان تحبط اعمالكم واتم لا تشعرون والمراد
بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عموما كما قضى به السياق في الاية
على انه لا خلاف في ذلك فهات الدليل على بعض هذا واثبات دعواكم بدليل
اخر ايضا والاحكم اولوا الالباب سطلان دعواكم وعلموا انه لا حجة
لكم في ذلك فان قالوا دليلنا على ذلك ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
اعلموا يا اهل بدر ما شيتم الخير بلفظه او معناه **قلنا** وبالله التوفيق ذلك
ذلك باطل لانه لا قوة له على معارضة قوله تعالى ان تحبط اعمالكم الاية
ولانه اخبار المعاضي فلا يقع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانما هو من
كذب من سرد من المنافقين بدليل قوله تعالى والمنافقون والمنافقات
بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف الاية وقوله تعالى
والمومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر الاية ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول المومنين وارانهم
كيف يصح منه ان يامر اهل بدر بالمنكر فعلم الله من كذب عليه ولعنه ان عمله
جهنم وبئس المصير **فان قالوا** بل دليلنا على ذلك خبر العشرة وانهم في
الجنة **قلنا** وبالله التوفيق لا قوة له على بعض ما اوردتموه من اتباعهم غير
سبيل المومنين مع انه لم يفعله ويرويه الامن يحرف عن امير المومنين كرم الله وجهه
وقتله من قبل خبر فاسق لتاويل وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم الاخبار
المتواترة فما روي عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فهو مني وما لم
يوافقه فليس مني وهذا لم يوافقه باقراركم حيث قلتم انهم قد اسمعوا عمر سيل
المومنين **ونقول** ثانيا ان سلمنا لكم على السبيل ان خطيئتهم محتملة
وان الاصل الايمان فلا اسقال عنه الاسقين وهو معارض بان معصيتهم متيقنة
باقراركم والاصل في كل معصية الكبر كما هو مذهب غيون العترة عليهم السلام
بدليل قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها
وله عذاب مهين ولا مخصص لغير المعصوم وقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله
فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا ولا مخصص لغير المعصوم كذلك فبذلك
يعلم اهل الحجا انه لا حجة لكم في ذلك لانه ليس ما تعلقتم به باولى مما عارضه

لاسيما واصله ومرجعه الى كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
مع انه انما يعمل الشهاد كروا في تامل الطينة فقط عند من اثبت ذلك من اهل
البيت عليهم السلام كافة ومن وافقهم والقوا عبد الاصولية المذكور المصنفات
تشهد لنا بذلك فان قالوا فعلى هذا يلزم ان لا يتولى مومنا البتة لانه لا
يخلو اخذ منهم عن معارضة المغاضي قلنا وبالله التوفيق لا يلزم ذلك
لان الدليل على توليهم كتاب الله الذي لا يمكنكم دفعه كما ياتي ان شاء الله عز
ذكر التوقف فان قال مستند منه فما الحق في حق المشايخ الذين يعتقدون
امير المومنين عليه السلام قلت وبالله التوفيق انا قد علمنا بالادلة القاطعة
انهم قد عاضوا بتقديمهم على امير المومنين كرم الله وجهه وعلمنا انهم قد
ادعوا انهم مخطون في ذلك كما مر ذكره النقل وذلك طريق الاحتمال فاما انهم
لم يكونوا مجتهدين في ذلك فيجب على الطالب النجاة ان ينظر لدينه ولا يقنع
باول عارض من الشبه لطاريه فانه لا يبالي به الحق ولذا سميت النظر الاولى
بالحق فاوكذلك ذم امير المومنين عليه السلام من يمدح الشبه في قلبه لاول
عارض من كلام كلم به كميل بن زياد رحمه الله يعلم ذلك من تتبع نا في ذلك
الطرا فضاه وافيا الحق بحر سر ومنه عند من قال فاذا اختلفت معضيتهم
الخطا فدعواهم الحق في ذلك واسع يقول وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به
واجتهدتم العبد لقول علي كرم الله وجهه والله لعبد تقمصها فلان وانه
ليعلم ونحو ذلك ما كثر نقله عنه عليه السلام مما يودي هذا المعنى فمن صحت
له دعوى علي عليه السلام وعلمها وتواتر له ما يشيدها من نحو قول عمر وقعت
بيعة ابي بكر فلتة وقا الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ومن انهم كانوا
قد عرفوا استحقاق علي عليه السلام يوم الغدير كما نقل عن حسان في قوله

ينادي بهم يوم الغدير نبيهم ... بخم واسمع بالنبي مناديا
فقال فمن مولاكم ونبيكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وانت نبينا ... ومالك منا في ولايته عاصيا
فقال له قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي اماما وهاديا

وبخو ما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وانا شيخ عشر
من المهاجرين والانصار كانوا عرفوا ان ابا بكر ان الحق لعلي عليه السلام وان عمر
كان معترفا انهم انما ضرفوا عما عرفه حسدا لبني هاشم كي لا يجتمع لهم شرف

النبوة والامامة كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه وان ابا بكر كان
مستطرا لبيعة علي عليه السلام حتى صرفه المغيرة بن شعبة عن ذلك فاني عمر طاعة
الى عبد ذلك مما لا تسعه المطوية فاذا خضل للطالب النجاة العلم من ذلك
وتيقن انهم اقدموا على ذلك جراة على الله سبحانه وتعالى ومشاقة لرسوله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم وصحت له دعوى امير المومنين عليه السلام وعلمها علم ان الاية وهي
قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا قد تناولتهم بصريح لفظها ولا يبالي
بعد ذلك برضا راض ولا غضب غاضب فان لم يتوا نزله ذلك ولا تحصل
له به علم علم ان معصيتهم تحتمل للعمد والخطا وانها وان كان الاصل
فيها الخطا لانه مبني على عدم العلم باستحقاق علي عليه السلام لين الاصل
عدم العلم فقد عارض ذلك الاصل ما لعله اقوى منه وهو ان الاصل في اعمال
المكلفين العمد لا سيما فيما يتعلق بالحقوق مع لسلانه من قتل مسلما وادعى
الخطا لم يقبل قوله لا سيما وقد عضده كثير من الروايات انهم كانوا عالمين
لاستحقاقه ومع قوة هذا الاصل وترجحه على معارضه يحصل ظن قطع
ان ذلك صدر منهم عمدا والظن لا يغني في هذه المسئلة واشكالها لانها
من المسايل العلمية توجب الوقف لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان
السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا فثبت الوقف والحمد لله
فان عورض بان الاصل بقا الايمان عورض هذا بان الاصل في اعمال
المكلفين العمد وبان الاصل في المغاضي لكبر تعليل ما تقدم فان قيل
فعلى هذا يجب الوقف في حق سايرا لمومنين لانه لا يخلو مومن من معارضة المغاضي
لا سيما وقد ذكرتم فيما تقدم ان الاصل في كل معضيه الكبر قلت وبالله التوفيق
لا ملزم ذلك لانا لا نوالي الا من ظاهره انه ان اقترف معضيه لم يلبث ان
يبتدر الكما بتوبة كما قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طايف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون فسماهم الله متقين مع ذلك فلم يكن ما نعا من موالاتهم
وايضا فانا لا نوالي الا من لم نعلم اصراره على معضيه في الظاهر وذلك
حقيقة الايمان لان الله تعالى قد اخبر ان المومنين لا يصرون على المغاضي كل

بل تستعرون ويتوبون في غير موضع من القران قال تعلى ولم يصروا على
فعلوا وهم يعلمون وقال تعلى في مدحهم والمستغفرين بالاسحار وقال
تعلى التائبون العابدون الحامدون وقال تعلى ومن تاب وعمل صالحا فانه
يتوب الى الله متابا الى غير ذلك واما من تقدم على امير المؤمنين عليه السلام
فانهم لم يتوبوا من تقدمهم عليه مع طول المدة فانما اولى بها ابو بكر الى عمر
بعقده وعمر جعلها سورى في ستة ولم ينب نفسه بمصيرها الى علي كرم الله وجهه
فيجعلها له جدة وعثمان قتل وهو براجع التوبة عن تحدثانه فلم يتب ولم
تطب نفسه بمصيرها الى علي عليه السلام في وقت خيانة ولا بعد مماته حتى لم يرض
الله وذلك معلوم لا يجهل وظاهر لا يخفى والحق احق ان يتبع **واعلم**
ايها المسترشد انما يحملهم على نكث الناس الرضا والموالاة الا ترى ان عائشة
طلحة عليهما السلام واجدة فعلهم الرضا بذلك والموالاة للقاتل بل قال تعلى فعقروها
فاصبحوا نادمين وقال تعالى فلم تقتلون انبياء الله وانما قتلهم من كان
قبلهم فعمهم الله لما كانوا راضين بذلك وموالين لمن فعله واصرح من هذا
قوله تعلى ومن يتولهم منكم فانه منهم فاذا كان لا مزكة لذلك وقد علم بغضه
العقر ولم تعلموا ما حكمهم عند الله فكيف تكونون راضين بحكمهم فتهم وموالين
وانتم تعلمون هذه الادلة ان حكمهم يتبين في حكمهم وهل ذلك الا اختيار
منكم للدخول في المعصية والمشاركة فيها مع اعتقادكم ان ذلك دينا اتباعا
للهوى وهو ما تهوونه من حيث المشايخ حتى صار واعندكم احب اليكم من ضياء
ابصاركم ومن اعتقد ان المعصية دين فهو ضال بالاجماع المعلوم فانظر
رحمك الله ما يقول الله سبحانه فيمن يتبع هواه حتى يضل عن سبيل الله حيث تعلى
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد بما نسوا يوم الحساب وحيث قال سبحانه وان كثيرا ليضلون باهوائهم
بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين **فانظر ارشدك الله** كيف توعد الله
سبحانه على ذلك بالعذاب الشديد وتمامهم في الاية الاخرى بالمعتدين فاني اذكرك
الله واليوم الاخر وهذه الايات فانها البصر فانظر وتفكر فانه نفع
بالغ لم تملك جدا واضحا تتجنب فيه لضرعة من المهاوي والضلال في المغاوي
ولا تحس على نفسه الهوى تعسف في حق او تحريف في نطق او تحوف من صدق

فانظر رحمك

فانظر واعتبر واسلك المنهج الواضح ان تبين والا فقف فان الوقوف
عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال جعنا
الله واياكم على الهدى وجنبنا
طريق الغواية والردى
امير المؤمنين
وصلى

تم رقم هذه المسئلة المفيدة لمن حشت منه النية
وخلصت العقيدة لمولانا امير المؤمنين
وسند المملكة المنصور باسد القسور محمد
ابن اسد ونفع بعلومه المسلمين
ونصر على المعتدين
بمحمد وآله الطاهرين

وكان الفراغ من نسخه وقت الضحى يوم السبت رابع عشر من شهر الحرام من شهور سنة
مائة الف والف الهجرية على صاحبها افضل الصلاة واكمل السلام
برسم العلم الحاج الماجد الزاهد المجاهد
حامد صالح على المتقي
وفقه الله الخير
وهداه

نهاية المخطوطة